

# *MODERN POETRY*

**CORE COURSE**

**VI Semester**

**BA AFZAL UL ULAMA**

*(2011 Admission)*



**UNIVERSITY OF CALICUT**

**SCHOOL OF DISTANCE EDUCATION**

Calicut University P.O. Malappuram, Kerala, India 673 635

# **UNIVERSITY OF CALICUT**

## **SCHOOL OF DESTANCE EDUCATION**

### **Study Material**

#### **Core Course**

### **B.A AFSAL UL ULAMA**

#### **VI Semester**

### ***MODERN POETRY***

*Prepared by:*

*Sri. Muhammed Aslam. N. K  
Department of Arabic,  
Darunnajath Arabic College,  
Karuvarakundu.*

*Scrutinized by:*

*Dr. P.K Abdu Razak sullami,  
Rtd. H.O.D Department of Arabic,  
PSMO College, Tirurangadi.*

*Layout:*

*Computer Section, SDE*

©  
Reserved



## الفهرس

– خليل مطران

رثاء الشيخ محمد عبده – حافظ ابراهيم

– ابراهيم عبد القادر المازني

– عبد الوهاب البياتي

– جبران خليل جبران

– هارون هاشم رشيد

– ايليا ابو ماضي

–

- بي وي ابو ليلى

## : خليل مطران ( )

ولد خليل مطران في بعلبك وهي مدينة لبنانية في شهر يوليوي 1873م. وكان عربيا في أرومته وبيئته. ينتمي أسرة عربية عريقة تعرف بـ "بطن أولاد نسيم" وترتقي نسبها الي قبائل بني غسان، وكان لهذه الأسرة دولة في الشام . وقد اعتقدت منذ القدم بالعقيدة المسيحية. ورسم عليهم خليل مطران وأسلم بعضهم في القرن الخامس الهجري.

وتلقي مبادئ الكتابة وأصول الحساب من مدرسة ابتدائية في بعلبك ثم في زحلة ثم أرسله والده إلي بيروت عاصمة لبنان فدرس في المدرسة البطريركية وتخرج فيها على يد الشيخ خليل اليازجي وأخيه إبراهيم. درس خليل مطران كل ما وصل إلي يده من آثار كبار الكتاب والشعراء.

نظم الشعر وهو في المدرسة، وكان يحب الشعر منذ صباه، ولم يكد يتم مرحلة تعليمه الأولى حتى أحضر له أبوه ديوان ابن الفارض وأغراه بحفظ قضايده وأبياته لكي تزداد معرفته باللغة العربية فجعل يحفظها ويطرب لها ولئن كان لا يفهم معاني بعض أبياتها.

ولما التحق بالكلية البطريركية نظم قصيدة طويلة سماها "الرأية الكبرى" في مدح والده والاشادة بفضله ومناقبه. ولكن والده نهاه عن صناعة الشعر على أنها لا تقوي صاحبها على كسب المال والثروة. ولكن أباه عدل عن رأيه بعد عشرين عاما حينما حضر حفلة تكريم ولده الشاعر بدار الجامعة المصرية سنة 1913م ورأي فيها ما رأى.

وفي الثامنة عشرة من عمره صار معلما وطالبا في آن واحد بالكلية البطريركية. فكان يعلم العربية والفرنسية ويتعلم الانجليزية والتركية. لما نظم قصيدة حماسية ضد استبداد الحكم العثماني نقم عليه "على باشا" وعزم على معاقبته . فسافر الى البارس. وكان خليل من حماة الاتحاد العربي وناقمي الحكم العثماني. فاعترضه رجال السفارة العثمانية بفرنسا. فغادر الى الإسكندرية.

أقام مطران في باريس ردحا من الزمن يدرس الأدب ويطالع التاريخ، فراقته الروح الفرنسية ولا سيما أدب الفردي موسيه وراقه الأدب الإنكليزي ولا سيما أدب شكسبير. اشتهر خليل مطران في مصر بشعره وصجافته واتصل إذ ذاك بأحمد شوقي. وفي عام 1900م أنشأ خليل مطران صحيفة نصف شهرية سماها "المجلة المصرية" وهو آنذاك في أوج شهرته، وقد نظم الخليل عدة قصائد في الدفاع عن اللغة العربية. وتقدم اللغة العربية وحرية الفرد وحرية الاسم وحرية الأوطان. لما اشتدت الحركة القومية في مصر عازمت الحكومة المصرية اعادة قانون المطابعات لتقييد الصحافة والمنع من حرية الرأي، ثار الخليل ضده ونظم أبياتا تحت عنوان "المقاطعة". فكانت أول مجلة اقتصت بشؤون الأدب في تاريخ الشرق. صدر منها أربع مجلدات ثم توقفت. ثم أنشأ "الجوانب المصرية" وهي صحيفة يومية اشترك في إنشائها

الشيخ يوسف الخازن. كان صحفياً في جريدة "الأهرام" وكان ينشر في الأهرام سلسلة مقالات بعنوان "الفجر المرتقب".

### شاعريته

خليل مطران كاتب كبير وشاعر ماهر وصحفي قدير، ظهر اسمه في سماء مصر ولبنان وفي كل مكان وأصبح يتمتع فيها باحترام الخاص والعام. ويمد شاعريته ثقافة واسعة يغلب عليها عنصر التأمل والتفكير والنظر. وهو شاعر مجدد، فهو شاعر العقل والشعور معاً، أدخل في الشعر العربي "الشعر القصصي والتصويري". وهو شاعر الوجدان الذي يغمره جو من اللطف والحنان والهدوء، لعب الحب في حياته دوراً كبيراً، كما لعب الألم في نفسه دوراً كبيراً. أسبابه ظلم وطغيان يضيقان الخناق، وبعد عن الأهل وحنين إلى الوطن. وخسارة مالية ومصائب حلت به.

### أسلوبه

يتصف مطران بصحة الفكرة ووحدة القصيدة وصدق النظرة والثقافة الشاملة بصياغة بديعة وشعور صادق، وخيال جامع وجمال فني في الأداء مع لذة عقلية وغذاء في الفكرة والعاطفة والنفس فهو شاعر مجدد. كان يهتم بالفكرة أكثر من اهتمامه بالتركيب، ومطران بالشعر الحديث كأبي تمام في الشعر القديم.

كان مطران يريد أن يكون الشعر مرآة صادقة لعصرنا في مختلف أنواع رقيه. يريد أن يتغير شعرنا مع بقائه شرقياً ومع بقائه عربياً، وكان لمطران رسالة تدفعه إلى السمو بالإنسانية إلى أرفع مكان تستأهله بحيث لا يكون لها من هدف إلا الحرية والعدل وتأمين الخائف وإطعام الساعب ورد ظلامه المظلوم، ويرى مطران أن الشاعر ليست وظيفته أن يكون نظاماً لغويًا أو مرتلاً بين المرتلين الانتهازيين بل عليه أن يكون بين زعماء الفكر ورسول الوجدان ودعاة الإصلاح وأعلام الإيمان لجيلهم بعد جيلهم.

جاءت وفاة خليل مطران بالقاهرة في الأول من يونيو العام 1949م بعد أن اشتد عليه المرض. وكان شاعر لبناني شهير عرف بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والأجنبية، كما كان من كبار الكتاب عمل بالتاريخ والترجمة، يشبه بالأخطل بين حافظ وشوقي، كما شبهه المنفلوطي بابن الرومي، عرف مطران بغزارة علمه وإلمامه بالأدب الفرنسي والعربي، هذا بالإضافة لرقه طبعه ومسالمة وهو الشيء الذي انعكس على أشعاره، أطلق عليه لقب "شاعر القطرين" ويقصد بهما مصر ولبنان، وبعد وفاة حافظ وشوقي أطلقوا عليه لقب شاعر "الأقطار العربية".

- 1- له ديوان باسم "ديوان الخليل" بأربعة أجزاء وفيه قصائد طارت شهرتها مثل "المساء" و"نيرون" و"الأسد الباكي" و آثار بعلبك" و "وقفه في ظل تمثال رعمسيس".
- 2- كتابه "مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام"
- 3- ونقل إلى العربية روايات تمثيلية لشكسبير منها "مكبث" و "هملت" و"عطيل" و"تاجر البندقية" و"السيد" و"سنا".
- 4- وله ديوان "إلى الشباب" وهو ديوان أراجيز في الحكم والأخلاق.

### قصيدة "

داء ألم فخلت فيه شفائي  
من صبوتي فتضاعفت برحائي  
ياللضعيفين استبدا بي وما  
في الظلم مثل تحكم الضعفاء  
قلب أصابته الصباية والجوي  
وغلالة رثت من الأدواء  
إني أقمت على التعلقة بالمنى  
في غربة قالوا تكون دوائي  
شاك الى البحر اضطراب خواطري  
فيجيبني برياحه الهوجاء  
ثاو على صخر أصم وليت لي  
قلبا كهذي الصخرة الصماء  
ياللغروب وما به من عبرة  
للمستهام وعبرة للرائي  
والشمس في شفق يسيل نضاره

فوق العقيق على ذرا سوداء

مرت خلال غمامتين تحدرتا

وتقطرت كالدمعة الحمراء

فكأن آخر دمعة للكون قد

مزجت بأخر أدمعي لرتائي

وكأنني أنست يومي زائلا

فرأيت في المرأة كيف مسائي

الصبوة: شدة الخوف والحب، البرحاء: اشتداد المرض، النضار: الذهب، عقيق: حجر كريم مائل اللون إلى الحمرة، ثوى: أقام، الجوى: حرقه الحب، الغلالة: الثوب الرقيق، رث: بلي، التعلة: التمني، الغيرة: الدمعة، المستهام: الموله، العبرة: العطة.

### شرح القصيدة

في عام 1902م مرض خليل مطران، وانتقل من القاهرة إلى الإسكندرية للاصطياف والاستشفاء، ظاناً أن هذا يشفيه من علة أصابته، ومرض ألمه، ولما تضاعفت شجونته، أخذ يبث شكواه في هذه القصيدة الرائعة وهو جالس ينظر إلى البحر وغروب الشمس مقارناً حالته بحالة المساء في أسلوب شعري تميز بقوة العاطفة وصدق الوجدان.

يقول الشاعر خليل مطران في هذه القصيدة " المساء " نزل إلي مرض جسدي فحسبْتُ أنّ فيه البرء والشفاء والسلوان مما أحسُّ من لوعة الحب، ولكن تضاعفت أشواقي، أستغيث من هاتين العلتين اللتين تحكمتا بي؛ مرض الجسد ومرض الروح، فازدادت معاناتي، وليس هناك أشقى من استبداد الضعيف بالقوي لو تحكّم به. غدا قلبي ضعيفاً من اللوعة والهوى والغرام والبعد، وجسدي الذي حلت به الأسقام، فبثُّ واهناً ضعيفاً حتّى تعبثُ وملت من كثرة الأدوية.

وارتحلتُ في بلاد الغربية أقيمُ بها، مُعللاً نفسي بالأمل، فلعلني أجد في هذه الغربية دواءً شافياً من مرضي تك ذهببت إلي أن أفق على شاطئ البحر أشكو إليه همومي وآلامي وخواطري القلقة الحائرة، وجوابه هدير امواجه وعواصف رياحه الهائجة. وبعد هذه الأهوال الحزينة ذهببت إلي صخرة صماء وكم أتمنى لو أنّ فؤادي يصبح كهذه الصخرة بلا إحساس ولا ألم.



ثم نظرت إلى منظر الغروب وما فيه من مواعظ لروح العاشق الهائم، ودموع تسيل على الخدين لمن يرى منظر، هو الشمس التي آذنت في الغروب مصطبغةً بجمرة الشفق، التي تبدو كلون العقيق على القمم الداكنة وقد رأيتُ الشمس تغيبُ من بين غيمتين منحدرةً، فكأنها قطرة دمع حمراء، تبكي على ألمي وأتخيلُ الشمس في غروبها الأخير كدمعةٍ أخيرةٍ للكون ، ممتزجةً بدموعي الأخيرة، فاتحدت دمعة الكون ودمعتي لتبكي عليّ وتندبني. حين أرى منظر الغروب وانتهاء اليوم، فأتخيل أن عمري قد لفظ آخر أيامه، وكأني أرى غروب الشمس مرآةً لزوال حياتي في مسائي الأخير.

## حافظ ابراهيم (رثاء الشيخ محمد عبده) :

حافظ ابراهيم شاعر مصري معروف، وهو محمد حافظ بن ابراهيم فهمي. ولد في فبراير سنة 1872م في ديروط في مصر من أب مصري وأم تركية، مات والده ابراهيم فهمي وهو في الرابعة من عمره. فانتقلت به أمه إلى القاهرة، حيث نشأ بها يتيما تحت كفالة خاله الذي كان ضيق الرزق حيث كان يعمل مهندسا في مصلحة التنظيم.

ثم انتقل خاله الي مدينة طنطا وهناك اخذ حافظ يدرس في كتاب. ثم تعلم في مدارس مختلفة وأخيرا في المدرسة الخديوية. ثم ذهب مع خاله إلى طنطا، بعد ذلك حضر في الجامع الأحمدي واتضح فيه ميله إلى الأدب والشعر. وكان يحب البارودي. وكان الشيخ عبد الوهاب النجار أستاذه هناك. وقد التحق بالمحامة، لكنه سرعان ما ضجر منها ، وتركها عائدا الي القاهرة ملتحقا بالمدرسة الحربية، وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام 1891م ، وقد قارب العشرين من عمره، فاستعقت به وزارة الداخلية، ثم استعنت عنه، ثم عاد مرة أخرى إلى وزارة الحربية، فحولته بدورها إلى الاستيداع لتراخيه وتكاسله في عمله عام 1895م.

ثم عاد مرة أخرى الى العمل بوزارة الحربية حيث ثم إرساله إلى السودان مع الجنرال الإنكليزي "كيتشنر" ليعمل تحته، وفي السودان عانى حافظ من صلف الجنرال الانكليزي، واتهم بعدها حافظ بتحريض الضباط على العصيان والتمرد، فيحال مرة أخرى للاستيداع سنة 1900م فعاد للقاهرة باحثا عن وظيفة مدنية يفتات منها، ولكن الشاعر ظل يكابد قسوة الحياة، معتمدا على راتب الاستيداع الذي لم يتجاوز الأربعة جنيهات، فعاد إلي مصر وقويت بعدها صلته بالشيخ محمد عبده فأفاد الكثير منه علمه وأدبه، ثم عين على يد حشمت باشا عام 1911م رئيسا للقسم الأدبي في دار الكتب المصرية تحت الاختبار ثم عين بصفة دائمة وأنعم عليه برتبة "البكوية" في سنة 1911م ثم أنعم عليه بنيال "النيل" من الدرجة الرابعة.

وبذلك كبل حافظ بقيود الوظيفة والألقاب، وضمن بمنصبه كل الضن وخشي عليه كل الخشية. وصار لا يقول شعرا يغضب به أحدا من ذوي السلطان خوفا أن يزحزحوه او ينالوه بأذى فيه. وان قال شعرا سياسيا أخفاه ولم ينسبه الي نفسه ظل حافظ في وظيفته الي أن أحيل الي المعاش في 1933م . توفي الشاعر حافظ في 21 يوليو سنة 1932م.

### شاعريته

حافظ ابراهيم شاعر العاطفة، إنه شاعر رقيق النفس عميق التأثر، امتزج بالطبقة الممتازة من الشعب التي تشعر شعورا عميقا بالأم الأمة وتريد أن تقيها من عثرتها وهو يمثل في شعره كل طريق سلكته بلاده ولعله خير شعراء جيله تمثلت فيه هذه الصفة . وكان على الرغم مما قاساه من بؤس ومرارة، حاضر النكتة خفيف الروح وهذا كله انعكس على شعره فكان

شعره عاطفيا مع خبرة بآلام الناس ومواطن يؤسهم. قصيدته عن حادثة "دنشواي" كانت سيفا قاطعا ضد المستعمرين.

### أسلوبه

حافظ رجل القلق والاضطراب الذي لا يتفرغ للعمل ولا يتعمق في الأمور، ولذلك انقاد في شعره إلى السهولة في المبنى والسطحية في المعنى بل حفل برنة الموسيقي واللفظ الشعري، فهو رجل الثقافة السطحية والإلقاء الموسيقي ذي الأثر البعيد في نفوس سامعيه.

- الديوان.
- البؤساء (ترجمة عن فكتور هوجو)
- ليالي سطيع في النقد الاجتماعي
- في التربية الأولية (معرض عن الفرنسية)
- الموجز في علم الاقتصاد (بالاشتراك مع خليل مطران)

### قصيدة "رثاء الشيخ محمد عبده"

سلام على الاسلام بعد محمد  
سلام على أيامه النظرات  
على الدين والدنيا على العلم والحجي  
على البر والتقوى على الحسنات  
قد كنت أخشى عادي الموت قبله  
فأصبحت أخشى أن تطول حياتي  
فوالهفي والقبر بيني وبينه  
على نظرة من تلكم النظرات  
وقفت عليه حاسر الرأس خاشعا

كأني حيال القبر في عرفات  
أبنت لنا التنزيل حكما وحكمة  
وفرقت بين النور والظلمات  
ووقفت بين الدين والعلم والحجي  
فاطلعت نورا من ثلاث جهات  
وقفن (لهانوتو، ورينان) وقفة  
أمدك فيها الروح بالنفحات  
وخفت مقام الله في كل موقف  
فخافك أهل الشك والنزعات  
وأرصدت للباغي على دين أحمد  
شباة يراع ساحر النفثات  
مشى نشعه يختال عجا بربه  
ويخطر بين اللمس والقبلات  
بكي عالم الاسلام عالم عصره  
سراج الدياجي هادم الشبهات  
فيا ويح (للشورى) اذا جد جدها  
ويا ويح للخيرات والصدقات  
بكينا على فرد ، وإن بكاءنا  
على أنفس لله منقطعات  
تعهدنا فضل الإمام وحاطها  
باحسنه والدهر غير مؤاتي

الحجا: العقل ، لهف: خسارة ، حاسر الرأس: كاشف الرأس ، التنزيل: القرآن ، هانوتو ورينان: هما مؤرخان مشهوران ، طاش: اختلف ، مشتجرات: مختلفات .

### شرح القصيدة

أن الشاعر حافظ ابراهيم في هذه القصيدة أنه متأثراً بمجدد الإسلام محمد عبده، راثياً إياه بعد مماته، بقصيدة جيدة الموضوع، جزلة الألفاظ، فياضة بالكثير من المعاني المدحية لمجدد الإسلام الإمام محمد عبده رحمه الله. فكتب الشاعر هذه القصيدة الرائعة في رثاء الأستاذ الإمام محمد عبده، نشرت في 22 أغسطس سنة 1905 م .

لقد خسر المسلمون بوفاة الإمام مفكراً إسلامياً ، ومجدداً جمع بين الدين والدنيا ، بين العلم والعقل، وراح يفصل الحديث في صفات الإمام، فهو من أهل البر والتقوى ، ويصور الحالة التي وصل إليها بعد رحيل الإمام ، فهو كان يخشى من الموت ، أما الآن فهو يخشى أن تطول حياته ، ويشتاق للموت لكي يلقى حبيبه ، وينظر إلى وجهه المبارك ..ولا يخلو مديحه من المبالغة فهو يقف أمام قبر الإمام حاسر الرأس وكأنه في عرفات ، ثم يسترسل الشاعر في وصولكن يهمننا من شعره في هذا المقام ، ما أشار فيه إلى خسارته الشخصية. ويعرض بخصوم الإمام الذين آذوه في ذات الله ، وأنكروا مكانته ، وقدره ، ودبجوا المقالات في نقد الإمام، وأشار الشاعر إلى قدرة الإمام على تفسير القرآن بلغة العصر ، حيث ربط علوم القرآن، بالعلم الحديث، فالقرآن كتاب الله المسطور، وهذا الكون كتاب الله المنظور.

ثم عدد صفات الإمام، فصوره يخاف الله ، فيهابه المنافقون ، يصلي قيام الليل ، ويهجر النوم طمعاً في ثواب الله. ثم تحدث الشاعر عن مرض الإمام بالسرطان ، هذا المرض الخبيث الذي أنهك قواه ، وأهلك حياته المباركة . وصور الشاعر حال الأمة بعد رحيل الإمام ، فالحزن قد عم أرجاء الكون الفسيح كما قال الشاعر "بكى الشرقُ فارتجتْ له الأرضُ رجَّةً ، وضافت عيون الكون بالعبرات".

( ) :

ولد عبد القادر المازني في 19 أغسطس 1890م في قرية "كومومازن" بمحافظة المنوفية في بيت شريف، وترجع جذوره الي قبيلة بني مازن، وهو من أشهر القبائل العربية بأرض الحجاز. وهاجر فرع من هذه القبيلة إلى مصر، واندمج بالسلالة المصرية لتصبح عائلة المازني مصرية تماما. وكان أبوه محاميا شرعيا. لم يتمتع المازني برعية أبيه طويلا حتى اختطفه الموت.

فألحقته أمه بالمدرسة الابتدائية.وهي حرصت على تعليم ابنها، فبعد أن تلقى دروسه الابتدائية والثانوية التحق بمدرسة الطب. لم يستطع أن يتم دراسة الطب. فالتحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج فيها 1909م، وقرأ الادب العربي القديم مثل كتب الجاحظ وكتاب الأغاني والكامل للمبرد والأماي لأبي القالي ودواوين الشريف الرضي ومهيار الديلمي وابن الرومي والمنتبي وغيرهم من الأدباء والشعراء البارعين.

وقد اشتغل بعد تخرجه بالتدريس في المدارس الحكومية ، ثم تركها إلى المدارس الحرة، ولم يلبث أن ترك التدريس إلى الصحافة سنة 1919م ، وظل يعمل بها حتى توفي سنة 1949م.

كانت مدرسة المعلمين تهتم باللغة الإنجليزية، فعكف على قراءة دواوين شعرائها الكبار مثل شلي وشكسبير وبيرون. بدأ يكتب مقالات في الجريدة وهو طالب في مدرسة المعلمين وتعرف بعبد الرحمن شكري وأخذ ينظم معه الشعر على أسلوب جديد في ضوء ما قرأ من شعر الإنكليز وخاصة عند أصحاب النزعة الرومانسية .

يعد المازني من رواد الشعر الحديث الذين رأوا أن يعبر الشعر في صدق عن مشاعر الشاعر وأحاسيسه، فقد حاول هو وعبد الرحمن شكري وعباس محمود العقاد في أوائل القرن العشرين أن يحددوا الشعر متأثرين بثقافتهم الغربية، ورأوا أن يقدموا بتجربة جديدة في الشعر من حيث (1) الموضوع (2) ووحدة الموضوع (3) وإطار القصيدة. وقد هاجم المازني حافظ ابراهيم عندما نشر ديوانه لأنه يمثل في رأيه منهج القصيدة القديمة المفككة التي تعتمد على المبالغة في المديح، لا على التعبير الطبيعي عن عواطف الشاعر ووجدانه.

## لوبه

كان كاتباً ممتازاً بأسلوبه الخاص بخصائصه اللفظية والمعنوية وما فيه من الحيوية والسخرية. وقد عاش مناضلاً في سبيل أمته بقلمه، وكان من أوائل من آمنوا بضرورة قيام

جامعة عربية توحد صفوف العرب. ولم تؤثر الحزبية في حياته، فظل مستقلا برأيه، مؤمنا بأنه ليس من رجال السياسة، وإنما هو من رجال الأدب والبيان.

### مؤلفاته

أخرج المازني ديوانين من الشعر، نشر أولها سنة 1914م وثانيها سنة 1917م. وقد ترجم بعض القصائد عن الإنكليزية لموريس وشكسبير وجيمس رسل لويل وما إلى ذلك. اعتزم المازني والعقاد باصدار كتاب نقدي باسم الديوان في عشرة أجزاء، ولكن لم يصدر عنه الا جزءان في سنة 1921م. وقد نشر أول مجموعة مختارة من مقالاته سنة 1924م بعنوان "حصاد الهشيم". وفي سنة 1927م نشر مجموعة ثانية من مقالاته باسم "قبض الريح". وفي سنة 1929م نشر مجموعة ثالثة باسم "صندوق الدنيا". وفي سنة 1935م نشر مجموعة رابعة باسم "خيوط العنكبوت".

### قصيدة "

### قصيدة "

رعي الله أيام الطفولة انها

على جهلها أحلى وأهنأ ماليا

ليالي أظن الكون ارثي وأنني

أعير النجوم الزهر نور بهائيا

وأحسب بطن الأرض واليم والدجى

مناوي للجن المخوف خوافيا

أفيض على ما تأخذ العين جرمه

وأفضي اليه بالشعور حياتيا

إذا أذبت نفسي صرخت ولم أبل

وداويت نفسي في الأسى بيكائيا

وما كنت أدري الهم كيف مذاقه

ولا كان شئ عازبا عن رجائيا

ولا كنت أكسو النفس ثوب مخاوفي

وأزعجها من حيث تنشئ الأمانيا  
يضاحك ثغري كل ثغر توددا  
ويبيدي حنانا من يراني شاكيا  
ويلفي بي الناس السرور كأنما  
برا الله من كل القلوب فؤاديا  
ولي سهمة من كل لهو كأنما  
تبارى الوري أن يبلغوني مراديا  
فيا رب أوزعني على ما سلبتني  
وأبدلتني صبورا يوازي مصابيا  
فقد بزت الأيام عني مطاريا  
وقد هدمت أيدي الخطوب بنائيا  
وأغرقني في لجة بعد لجة  
من اليأس دهر لا يبالي بلائيا  
ويوشك أن يحبو شهاب شببته  
إذا ما خبا لم يلف في الدهر واريا  
وأثقلني همي وأقعدني فما  
أصعد طرفي مرة في سمائيا  
بليت كما تبلى الطلول وهل ترى  
على عنت الايام يا قلب ناجيا



رعى: اعتبر ، أهناً: أطيب ، أعير: طاف ، بهاء: جمال ، يم: بحر ، دجى: ظلمة ، مئاوي: مأوى ، جرم: جريمة ، داوى: عالج ، ثغر: مقدم الأسنان/فم ، تبارى: تنافس ، أوزع: أقسم ، بز/ غلب ، لجة/ عمق البحر ، جبا: سجد/جمع ، طول: الأشياء المتروكة

### شرح القصيدة

طفل لا يتجاوز العاشرة من العمر، وهو في أيام الجمال والزينة ، وهي مع الجهل أهناً وأحلى. من منا لا يحده الشوق إلى ركنه الخاص إلى أيام الطفولة إلى ما تحمله أيامه من جمال وماتكتسيه من طاهرة وبرأة وقلب ليس همه إلا لعبة وصحبه ,, هي أيام لا يمكن للشخص نسيانها .... فهي تظل ذاك الركن الذي تغادر دنياك بكدرها وصعوبتها ومراراتها إلى الانبساط والانشراح هذه قصيدة لأحد شعراً هذا العصر تحكي عن أيام الطفولة . والشاعر عبد القادر المازني عن الطفولة مع الفرح والحزن.

أن الطفل يحسب داخل الأرض والبحر والظلمة كلها هي مأوى الجن والشياطين. وحين ما حدث هناك مضرة ومشقة أنه يعالجها مع الصرخة والبكاء، لا يدري كيف الهم والحزن. وأنه لا يخاف أحدا ابداء، ولا يعتبر حتى كبير السن. وأنه يضاحك لكل الخلائق ليس عنده فرق بين المحب والأعداء. والناس كلهم يتنافسون لإكرامه وإضحاكه.

يقول الشاعر أخيراً، ربنا ارجعنا إلينا تلك الطفولة والآن قد سلبت منا، واجعلنا من الصابرين، ونحن أغرقنا في بحر اليأس ولجة الحزن، وصرنا في الهم والضعف. لا نستطيع أن نعيش مثل هذا، ولذلك ربنا ارزقنا صبراً جميلاً ما يوافق أحوالنا.

## ( عبد الوهاب البياتي )

ولد عبد الوهاب البياتي في بغداد عام 1926م، وتخرج من دار المعلمين العالية ببغداد حاملا منها شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام 1950م. وقد اشتغل مدرسا وممارس الصحافة، ولكن تحسسه بقضية بلاده قضايا العالم الإنساني جمعا قاده النضال. وقد أدت هذه الى صرفه من الوظيفة عام 1954م، واضطر الى ان يتحول في البلاد العربية وأوروبا الشرقية. سافر البياتي الى بيروت وعاش مدة في لبنان ثم انتقل الى مصر ومنها الى سوريا وزار الاتحاد السوفياتي السابق وعاد الى بغداد إثر ثورة 1958م

وبعدما غادر بغداد سافر الى روسيا كملحق ثقافي في السفارة العراقية بموسكو. ثم استقال هذه الوظيفة ليحرف حرفة التعليم في الجامعة للشعوب الاسيوية في موسكو. وهذا الشاعر الشهير يعتبر رائد حركة الواقعية الاجتماعية في الشعر العربي الحديث.

وله عدة دواوين، منها: ديوان "ملائكة وشياطين" صدر عام 1950م، وديوان "أباريق مهشمة" صدر عام 1954م، وديوان "قصائد" نشرته الدار المصرية بالقاهرة 1965م، وديوان المجد للأطفال والزيتون" صدر عام 1950م، وديوان "الكتابة على الطين"، وديوان "أشعار في المنفى" صدر عام 1957م، وديوان "الموت في الحياة" صدر عام 1968م، وديوان "رسالة إلى ناظم حكمت"، وديوان "كلمات لا تموت".

**ومن أهم مؤلفاته:**

تجربتي الشعرية

عيون الكلاب الميتة

بكائية الى شمس حزيران المرتزقة

النار والكلمات

يوميات سياسي محترف

**شاعريته**

بدأ البياتي حياته شاعرا رومانتيكيا حالما بالحياة ودنيا الطفولة وعالم المثل. ثم استفاق على نفسه فوجدها تصطدم بالحقائق الصارمة والواقع المرير، فاستولى على نفس الشاعر السأم، فنفر من المدينة وثار على الرجعية والتقاليد وحطم القوالب القديمة، واتخذ من الشعر الحر أسلوبا جديدا للتعبير عن قسوة الحياة وعلمًا يختلج في صدره من أشجان ومن معضلات روحية هي صدى للموقف "الوجودي" الذي تأثر به الشاعر ذلك الحين.

يعد البياتي من أبرز الشعراء التقدميين شاعريته وأحلامه نغما، يجمع شعره بين حقائق الوحي الاجتماعي وحرارة الافعال الشخصي، وتلتقي عنده الذات بالموضوع، يستقي مضامينه من وقع الحياة ويستفيد من سائر المذاهب، فهو يعتمد شأن الرمزيين على البلورة والايجاز والأسلوب المقتصد، ويخرج الأشياء- شأن السرياليين- من وجودها الذاتي، ويجعل الصور قاعدة لقصيدته.

يمتاز شعر عبد الوهاب البياتي بنزوعه نحو عالمية معاصرة مُتأنية من حياته الموزعة في عواصم مُتعددة وعلاقاته الواسعة مع أدباء وشعراء العالم الكبار، مثل الشاعر التركي ناظم حكمت والشاعر الإسباني رفائيل ألبرتي والشاعر الروسي يفتشنيكو، وكذلك بامتزاجه مع التراث والرموز الصوفية والأسطورية التي شكلت إحدى الملامح الأهم في حضوره الشعري وحدثته.

## قصيدة "

من لا مكان ...

لا وجه، لا تاريخ لي، من لا مكان

تحت السماء، وفي عويل الريح أسمعها تنادي: تعال!

لا وجه، لا تاريخ.... أسمعها تناديني : تعال!

عبر التلال..... ستقع التاريخ بغيره رجال

عدد الرمال..... الأرض مازالت ، وما زال الرجال

عبر التلال..... لعل قد مرت علي... علي آلاف الليال

وأنا سدى ، في الريح أسمعها ، تناديني : تعال  
عبر التلال... وأنا وآلاف السنين  
متثائب، ضجر، حزين،  
من لا مكان  
تحت السماء.. في داخلي نفسي تموت، بلا رجاء  
وأنا وآلاف السنين، متثائب، ضجر، حزين  
أكون! لا جدوى ، سأبقي دائما من لا مكان  
السوء يصدمني ، وضوضاء المدينة من بعيد  
نفس الحياة بعيد رصف طريقها ، سأم جديد  
أقوى من الموت العنيد... سأم جديد  
وأسير لا ألوى على شيء، وآلاف السنين  
لا شيء ينتظر المسافر غير حاضره الحزين  
وحل وطين، وعيون آلاف الجنادب، والسنين  
وتلوح أسوار المدينة ، أي نفع أرتجيه؟  
من عالم ما زال ولأمس الكريه... يحيي وليس يقول "إيه"  
يحيا على جيف معطرة الجباه... نفس الحياة  
نفس الحياة يعيد رصف طريقها ، سأم جديد  
أقوى من الموت العنيد.. تحت السماء بلا رجاء.. في داخلي نفسي تموت  
كالعنكبوت.. نفسي تموت.. وعلى الجدار ضوء النهار ..  
يمتص أعوامي ويبصقها ضوء النهار.... أبدا لأجلي لم يكن هذا النهار  
الباب أعلق! لم يكن هذا النهار أبدا لأجلي لم يكن هذا النهار

سأكون! لا جدوى سألقي دائما من لا مكان

لا وجه، لا تاريخ لي، من لا مكان

رصف: انضم بعضه إلى بعض ، متثائب: فاتحا فمه ومطبقا إياه بحركة لا إرادية، دلالة على الرغبة في النوم ، أسوار : حائط أو نحوه يحيط بالمدينة أو بالبناء ضجر - سأم / قلق من حزن أو نحوه ، الجُندَبُ: نَوْعٌ من الجراد يَصِرُّ ويقفز ويطير ، نقع: ارتكت/ ثار/ سقط /غمس ، جيف: فَاحَتْ ، الضوضاء : أصوات الناس في الحرب ، لاح : ظهر / ضيق

### شرح القصيدة

يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي في هذه القصيدة عن المسافر الذي ليس عنده حقيبة أي ليس عنده غرض يريد ولا استعدادا يستعده. ليس له ارادة ولا تاريخ ولا مكان. لا يدري من أين يشرع السفر، وإلى أين يختمه. ولكنه يسير تحت السماء وعويل الريح، ربما يظن المسافر نداء مثل "تعال" ولكن ظنه يكون بلا فائدة. ما زال المسافر يسيرحتى تجاوز التلال الكثيرة والرمال الغافرة واليالي الوافرة بالمتثائب والضجر والحزن واليأس وما إلى ذلك.

ليس للمسافر رجاء يوافره ولا أمنية يكملها، وهو مازال يسير بلا فائدة، وحينما رأى ضوضاء المدينة وسوارها من بعيد يظن باليأس الجديد. وربما يرغب الموت. اليأس الجديد هو أقوى من الموت العنيد. لا يستطيع لأي مسافر أن ينتظر الا الحزن.

ولكن ما زال يسير بتجاوز آلاف الليالي والوحل والطين والجنادب وغيرها. يقول الشاعر في هذه القصيدة عن نظر أسوار المدينة أثناء السفر، وهو منظر كرهه، لا يعطى الفرحة والسرور كما يعطى للآخرين. وهذا الفرحة مثل جيف معطرة الجباه. فيأتي إليه سأم جديد حينما يرى المدينة.

يقول أخيرا، الأعوام تمتص أعمار المسافرين، النهار والنور ليس ينبثق للمسافرين، وهما أعلقا أبوابهما أمام المسافرين. وهؤلاء هم يضطرون للحياة المضرة التي لا وجه ولا تاريخ ولا مكان في الدنيا.

## ( جبران خليل جبران )

هو جبران بن خليل جبران بن ميخائيل بن سعد، نزع جده من دمشق إلى بعلبك ومنها إلى البشري. ولد جبران في بشري عام 1883م. عائلته فقيرة وبيئته متأخرة، هاجر مع أمه وأخيه الأكبر بطرس وأختيه ماريانا وسلطانة عام 1895م إلى بوسطن في الولايات المتحدة الشمالية. وهو في الثانية عشرة من عمره آنذاك. أرسله أخوه بطرس رب العائلة الصغير إلى المدرسة ليتعلم اللغة الإنكليزية ثم أعاده بعد ذلك إلى لبنان ليدرس اللغة العربية فدرسها في مدرسة الحكمة مدة أربع سنوات ثم عاد إلى بوسطن. وفي ذلك الوقت فشا في بيت العائلة وحصد أخته سلطانة في غيبته وبعد عام واحد انتزع من ذراعيه أمه ثم أخاه.

وكانت أخته ماريانا تشتغل بالإبرة لكي توفر له القوت، وفي العشرين شرع جبران في الإنشاء والرسم وتعرف على ماري هاسكل في معرض من معارض رسومه فغيرت مجرى حياته بعطفها عليه وعنايتها لمستقبله. وفي عام 1908م سافر إلى باريس على نفقة ماري هاسكل للتخصص في فن الرسم وتتلذذ على أشهر رسام معاصر هو "رودان" ثم عاد إلى بوسطن وفي عام 1912م انتقل إلى نيويورك واستقر فيها وأثرت الحرب العالمية الأولى على نفسه تأثيرا كبيرا إذا اجتمع عنده الفقر والمصيبة وقلة رواج كتبه التي ألفها باللغة العربية حتى ذلك الحين.

ولكنه منذ عام 1920م وبعد أن تأسست الرابطة القلمية انصرف إلى التأليف باللغة الإنكليزية وبنجاح فريد فأصدر ثمانية كتب في ثمانية أعوام درت عليه أرباحا طائلة نزعته من قلمه طعم المرارة ومن قلبه مرارة الشكوى. مات جبران عام 1931م بأحد مشافي نيويورك. ثم نقل جثمانه إلى لبنان في العام ذاته حيث دفن في بلدته بشري.

ولما أنشأت الرابطة القلمية في نيويورك في 20 أبريل عام 1920م كان جبران أبرز أنصارها والداعين إليها ورئيسها. كتابه النبي ترجم إلى عشرين لغة أو أكثر، وقد زاد عدد النسخ المطبوعة منه في الولايات المتحدة وحدها على المليون.

- 1) له كتاب "الموسيقى" صدر عام 1905م ، هو فيض خلجات قلبه المولع بالأنعام.
- 2) له كتاب "عرانس المروج"
- 3) الأرواح المتمردة
- 4) دمعة وابتسامة
- 5) الأجنحة المتكسرة، التي تحكي قصته مع فتاة أحلامه
- 6) العوصف، كتبه تحت تأثير المجاعات والفواجع التي وافقت الحب العالمية الأولى
- 7) النبي، ترجم الى كل لغات العالم الحية. وطبعت منه ملايين النسخ فسر فيه للناس كيف يولدون ويأكلون ويشربون ويحبون ويتزوجون ويفرحون ويحزنون ويموتون في أمثال ومجازات ومواظ بجودة عباراتها.
- 8) ديوان "الكواكب والموكب" عرض فيه أبداع رسومه الرمزية الى جانب أبياته الحكيمية
- 9) كتاب "المجنون" وكتابان أثبت فيهما عقيدة نتاسخ الأرواح وهما "رماد الأجيال" و"النار الخالدة" وله كتاب "حفار القبور".

#### أسلوبه

لم يكن جبران يجري على طريقة واحدة في الكتابة فهو حينما يكتب خيالا عاطفيا مجردا وحينما أحاسيس واقعية عميقة وطورا يخاطب الناس بالأمثال والرموز والحكم والمواظ الروحية ، وطورا بأسلوب التعنيف القاسي وتارة يكتب شعرا فلسفيا تأمليا. وتارة نثر شعريا موسيقيا غير أن كل هذه الأساليب وطرق التعبير كانت تفيض من شخصية متميزة في تفكيرها وخيالها وروعها وبيانها وتجري بألفاظ شفاعة عميقة التأثير سواء أكان ما يكتبه نثرا أم شعرا وسواء

أكان أقصوصة أم مثلاً أو حكمة أو خيالاً أو تأملات في الحياة والطبيعة وفي الكون وما وراء الكون. ثار جبران حبران لا على الحكام والرهبان وخدم بل على جميع الناس وتقاليدهم ومقاييسهم وعلى الأسس الواهية التي أقامو عليها صرح حياتهم.

برز جبران بأسلوب باهر أصبح مدرسة جديدة في البيان لما فيه من أخيلة وكنائيات وألوان وألحان. هو رائد التجديد في المهجر وأستاذه الكبير.

### '' قصيدة ''

هَوَذَا الْفَجْرُ فَقُومِي نَنْصَرِفْ عَن دِيَارِ مَا لَنَا فِيهَا صَدِيقٌ  
مَا عَسَى يَرْجُو نَبَاتٌ يَخْتَلِفُ زَهْرُهُ عَن كُلِّ وَرْدٍ وَشَقِيقٌ  
وَجَدِيدُ الْقَلْبِ أَتَى يَأْتَلِفُ مَعَ قُلُوبِ كُلِّ مَا فِيهَا عَتِيقٌ  
هَوَذَا الصُّبْحُ يُنَادِي فَاسْمَعِي وَهَلِّمِي نَقْتَفِي خُطَوَاتِهِ  
قَدْ كَفَانَا مِنْ مَسَاءٍ يَدَّعِي أَنَّ نُورَ الصُّبْحِ مِنْ آيَاتِهِ  
قَدْ أَقَمْنَا الْعُمَرَ فِي وَادٍ تَسِيرَ بَيْنَ ضَلْعِيهِ خَيَالَاتِ الْهُمُومِ  
وَشَهِدْنَا الْيَأْسَ أُسْرَاباً تَطِيرُ فَوْقَ مَتْنِيهِ كَعَقْبَانٍ وَبُومِ  
وَشَرَبْنَا السَّقَمَ مِنْ مَاءِ الْعَدِيرِ وَأَكَلْنَا السَّمَّ مِنْ فَجِّ الْكُرُومِ  
وَلَبَسْنَا الصَّبْرَ تَوْباً فَالْتَهَبْ فَعَدَوْنَا نَتْرَدَى بِالرَّمَادِ  
وَافْتَرَشْنَاهُ وَسَاداً فَإِنْقَلَبَ عِنْدَمَا نَمْنَا هَشِيماً وَقَتَادِ

يا بلاداً حُجِبَتْ مُنْذُ الْأَزَلِ كَيْفَ نَرْجُوكِ وَمِنْ أَيِّ سَبِيلِ  
أَيِّ قَفْرِ دُونَهَا أَيِّ جَبَلِ سُورِهَا الْعَالِيِ وَمِنْ مِمَّا الدَّلِيلِ  
أَسْرَابُ أَنْتَ أَمْ أَنْتَ الْأَمَلُ فِي نُفُوسِ تَتَمَنَّى الْمُسْتَحِيلِ  
أَمْنًا يَنْهَادِي فِي الْقُلُوبِ فَإِذَا مَا اسْتَيْقَظَتْ وَلَى الْمَنَامِ  
أَمْ غِيَوْمٌ طُفِنَ فِي شَمْسِ الْعُرُوبِ قَبْلَ أَنْ يَغْرَقَنَّ فِي بَحْرِ الظَّلَامِ  
يا بلادِ الْفِكْرِ يَا مَهْدَ الْأَلَى عَبَدُوا الْحَقَّ وَصَلُّوا لِلْجَمَالِ



ما طلبناك بركبٍ أو على متن سفنٍ أو بخيلٍ ورحال  
لست في الشرق ولا الغرب ولا في جنوب الأرض أو نحو الشمال  
لست في الجوّ ولا تحت البحار لست في السهل ولا الوعر الحرج

ورد: زهرة مشهورة ، شقيق: النّظيرُ/ والمثيل ، ياتلف: ياتلف ، عتيق: القديم، هلمي: تعالي ،  
نقتفي: نتبع ، ضلع: عظم من عظام قفص الصدر منحني وفيه عَرْضٌ ، عقبان: eagle ، بوم:  
طائر يظهر في الليل قبيح الصورة والصوت يسكن الأماكن الخربة ويقضي على الجردان  
والفئران ، سقم: مرض ، فج الكروم: العنب الأخضر، الرّمادُ : ما تخلف من احتراق الموادّ ،  
الوسادُ : المخذة ، هشيم: يابساً متفتتاً بعد نضارته، القنأدُ : نبات صلب له شوك كالإبر من  
الفصيلة القرنية ، الفقرُ : الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً ، غيوم: ذو غيم.

### شرح القصيدة

يقول الشاعر جبران خليل جبران في هذه القصيدة عن رغبته الى وطنه لبنان. يقول أولاً،  
ليس له في نيويورك صديق ولا حميم، لا يستطيع له أن يحبه حبا وافرا كما يحب الناس وطنهم  
حبا جما. ولا يستطيع أن يشم زهره مع الفرح والسرور كما لا يستطيع أن ياتلف القلوب  
الأجنيين.

والآن نحن نعيش في واديه بخيالات الهموم، ومع ذلك يوجد اليأس والحزن، وهما  
يطيران فوقنا كعقبان وبوم. وحينما نشرب الماء من الغدير فنظن أنه مرض قاطع كما نظن  
الطعام كسم شديد. ولا نستطيع أن نصبر في البلايا ونفترش في المنام.

ثم يصور الشاعر شكوكه مع سؤال جديد. يقول سائلا: يا بلادي الحبيبية! أين أنت؟ هل  
نستطيع للوصول اليك في حياتي الباقية؟ كيف أصل إليك؟ قل لنا بقول لين، نريد أن نتصل بك  
أنفا. ثم يسأل الشاعر أيضا: هل أنت سراب يجري الى المستحيل أم أنت أمل يجري الى الوفاء؟  
يا وطني! أنت مستور بين الغيوم المظلمة كما تستر الشمس في بحر الظلام.؟

ورغم هذه الشكوك يرسم الشاعر عن مسقط رأسه صورة جميلة. وكان وطنه وطن الفكر والعلم. وهو مهد الأول ، عبدوا الحق الصحيح، وهو مملوء بالجمال والزينة. والناس كلهم لا يركب على أرضها لكي تمس أرجلهم فيها، ولا يركب متن السفن والخيول والمركب لكي تتصل أجسادهم في الأرض المطهرة. يقول أخيرا لوطنه الحبيب. يا بلادي! أن مكانك ليس في الشرق والغرب، وأن موقعك ليس في الجنوب والشمال، ولست في الجو والبحر وفي السهل والوعر. ولكنك تسكن في العالم في فؤادي يختلج.

## هارون هاشم رشيد ( )

هارون هاشم رشيد، شاعر فلسطيني، من مواليد مدينة غزة، حارة الزيتون، عام 1927م، وهو من شعراء الخمسينيات الذين أطلق عليهم اسم شعراء النكبة أو شعراء المخيم، ويمتاز شعره بروح التمرد والثورة ويعد من أكثر الشعراء الفلسطينيين استعمالاً لمفردات العودة، فأطلق عليه الشاعر عز الدين المناصرة لقب شاعر القرار 194، أصدر عشرين ديواناً حتى الآن، ويشغل منصب مندوب فلسطين المناوب بجامعة الدول العربية.

هارون هاشم رشيد أحد شعراء الموهوبين، وهو شاعر فلسطيني، من مواليد مدينة غزة، حارة الزيتون، عام 1927م، حصل على شهادة المعلمين العليا، هو شاعر انصهر بالمقاومة المستبسة، وعاش سنوات شبابه مطارداً من الاحتلال الإسرائيلي، لأنه عشق التراب الفلسطيني، وسطر بأشعاره ملاحم النضال والصمود، وحكايات المآسي الفاتكة، هذا الشاعر اكتوى بنيران الحصار والدمار، فجاء شعره يحاكي عذابات نفسه وشعبه الأسير، إنه هارون هاشم رشيد.

وهو من شعراء الخمسينيات الذين أطلق عليهم اسم شعراء النكبة أو شعراء المخيم، ويمتاز شعره بروح التمرد والثورة ويعد من أكثر الشعراء الفلسطينيين استعمالاً لمفردات العودة، فأطلق عليه الشاعر عز الدين المناصرة لقب شاعر القرار، أصدر عشرين ديواناً حتى الآن.

وقبيل الحرب العالمية الأولى أخذ اليهود يهاجرون من أمريكا وأوروبا للإقامة في فلسطين، حيث عاونتهم الدول الإستعمارية التي لها أغراض في الشرق الأوسط. وعقب الحرب العالمية الأولى صرح "بلفور الإنكليزي" تصريحاً هو أن فلسطين ستصبح وطناً لليهوديين.

سمى هارون هاشم باسم هارون الرشيد نسبة الى الخليفة العباسي المشهور هارون رشيد لأنه يحبه حبا كثيراً.

مع الغرياء (رابطة الأدب الحديث، القاهرة، 1954م).

غزة في خط النار (المكتب التجاري، بيروت، 1957)

أرض الثورات ملحمة شعرية (المكتب التجاري، بيروت، 1958)

- سفينة الغضب (مكتبة الأمل ، الكويت، 1968)
- رسالتان (اتحاد طلاب فلسطين، القاهرة، 1969)
- رحلة العاصفة (اتحاد طلاب فلسطين، القاهرة، 1969)
- فدائيون (مكتبة عمان، عمان، 1970)
- مزامير الأرض والدم (مكتبة العصرية، بيروت، 1970)
- السؤال / مسرحية شعرية (دار روز اليوسف، القاهرة، 1971)
- الرجوع (دار الكرمل، بيروت، 1977)
- مفكرة عاشق (دار سيراس، تونس، 1980)
- المجموعة الشعرية الكاملة (دار العودة، بيروت، 1981)
- يوميات الصمود والحزن (تونس، 1983)
- النقش في ظلام (عمان، 1984)
- المزة-عزة (1988)
- عصافير الشوك/ مسرحية شعرية (القاهرة، 1990)
- ثورة الحجارة ( دار العهد الجديد، تونس 1991)
- طيور الجنة ( دار الشرق، عمان ، 1998)
- وردة على جبين القدس (دار الشرق، القاهرة، 1998)

## قصيدة المشرد

أنا يا أخي الإنسان مثلك كان لى وطن حبيب  
قد كنت فيه أعيش في رغد وفي عيش رحيب  
وبه الحدائق والجبال الشم والمرج الخصيب  
وبه الأمانى العذاب وشمس عز لا تغيب  
أنا يا أخي الإنسان من حقي بأن أقضي الحياه  
حر كما تحيا ويحيا الكل في كنف الاله  
في موطني ألقاك بالبشر وتسعد بي رباه  
وأبتك الحب الذي ما كنت تعرف لي سواه  
أتراك تعرف يا أخي الانسان ما معنى الضياع؟  
اتراك تشعر ما اقا سي من شقاء والتياع  
أنا واثق من نبل حسك ان دعا للخير داع  
فإليك قصة موطني المنكوب في هذي البقاع  
كانت لنا الآمال والأحلام في الوطن الحبيب  
من جدنا أثمارها تدنو على الغصن الرطيب  
نلقي الضيوف ببشرنا في بيتنا السمح الرحيب  
ونشيد في الوطن الحبيب المجد بالعرق الصبيب  
ما كنت تنظر غير تلميذ لساح الدرس سائر  
أو زارع من شدوه غنى لغصن الدوح طائر  
أو عامل جلد يشيد لنا المعازل والعمائر  
أو منشد رقت أغانيه بنشر كالأزاهر

كنا كذلك حين عاث بأرضنا بنشر كالأزاهر  
ومضى اليهود يقتلون ويذبحون ويفتكون  
وتأججت في أرضنا نوب سترويهما السنون  
فيها بنكبتنا صحائف من سواد للعيون  
وغدوت أضرب في القفار فلا أنيس أو معين  
والبيت بيتي خلف أسلاك من الافك المبين  
نفسى تحن بلوعة يكاد يقتلني الحنين  
أسمعت عن ظلم كهذا الظلم في عبر السنين؟  
صرنا بعيد العز والامجاد تدعى لاجئين  
والبعض سمي شعبنا المظلوم شعب النازحين  
فمتى نسير الى الربا الخضراء جمعا عائدين؟

الرغد: سعة العيش ، رحيب: واسع ، الشم: المرتفعة ، العذاب: الحلوة ، المراج: الأرض الواسعة  
التي فيها بيت كثير، كنف: ظل ، الربوة: مرتفع من الأرض، التياح: حرقه وهم، البشر: الفرخ،  
بث: كاشف، الصيب: المتصيب، ساح الدرس: فناء المدرسة، شدو: غناء، الدوح: الشجرة  
العظيمة، أجلد: قوي، نشر: رائحة طيبة، أجج: اشتعل، نكبة: المصيبة ، الافك: الكذب، معاقل:  
الحصون، عاث: أفسد، نوب: مصائب، قفار: صحارى، لوعة: حزن، حنين: شوق، سنا: نور،  
صلد: قوي، رمط الاستعمار: الدول الاستعمارية.

### شرح القصيدة

يقول الشاعر هارون هاشم رشيد في هذه القصيدة عن وطنه فلسطين، لأن الوطن أحب  
البلاد الى الناس من سائر الأوطان. وقبيل الحرب العالمية الأولى أخذ اليهود يهاجرون من  
أمريكا وأوروبا للإقامة في فلسطين ، حيث عاونتهم الدول الاستعمارية التي لها غرض في  
الشرق الأوسط على تحقيق أمنيتهم الكبرى. ثم صرح بلفور الانجليزي يعد فيه اليهود بأن

فلسطين أصبحت وطننا لهم. وهذه بداية الاضطراب والاضطهاد بين أهل فلسطين المستحقين في حياتهم الوطنية.

يقول الشاعر للإخوان في الخيال كما يسئل الشعرون العربيون الجاهليون في قصائدهم العربية: يا أخي الإنسان! كان لي وطن حبيب مثلك، وكنت أعيش هناك في رغد من العيش، وهو مملوء بالحدائق والبساتين والجبال المرتفع والإرض الخصبة الواسعة. وهو مملوء أيضا بالرجاء والعز والشرف. ولنا حق صحيح أن نعيش هناك بلا خوف ولا يأس كما للناس حق صحيح أن يعيشوا في بلادهم .

ليس هناك مقاساة من شقاء وهموم، ولنا فيه عدة من الآمال والأحلام . ونوجد هذه الأشياء المسرورة من أجدادنا تراثيا، ولم نعرف حينما نعيش هناك الا البشر والسماحة حين التقاء الضيوف. ونحن نشيد هناك عن وطننا الحبيب بالمجد والشرف، والتلاميذ كلهم يلعبون بعد دراساتهم في فناء المدرسة مع الفرح والبهاء. والزارعون يغنون خلال أعمالهم الزراعية، والحمال يشيدون الحصون الكبيرة والبيوت المختلفة مع قوي شديد. وهذه هي أحوالنا حتى عاث اليهوديون المستبدون في أرضنا فلسطين.

ولكننا! ما أحوالنا اليوم؟ وهي تاريخ الأدلة والإهانة. وهؤلاء اليهوديون يقتلوننا ويذبحوننا ويفتكوننا . وأشعلوا في أرضنا عدة نائبات شديدة. الصحف والجرائد كلها تروون أحوالنا و أخبارنا في لون سوداء. ليس لنا اليوم معين ولا مساعد، ونحن نعيش مع الخوف والهيبة، لا يستطيع لأحد من المسلمين والعربيين أن يتخلصونا من هذه الكآبة العظيمة. وبعض الناس ينادوننا شعب اللاجئين، وبعضهم شعب النازحين، وبعضهم شعب المظلوم. ولكن الشاعر يسئل أخيرا: متى نستطيع أن نرجع إلى وطننا فلسطين لكي نعيش هناك كما عشنا من قبل مع السلامة والأمانة.

## ( : ايليا ابو ماضي )

ولد إيليا أبو ماضي في قرية المحيثة القرية اللبنانية بأهداب الجبل، سنة 1889م. ودرس في مدرسة القرية وانتقل إلى الإسكندرية. واشغل ببيع السجارة، وظل بها عشر سنوات محرر في الصحف والمجلات، واطلع كتب الأدب والجرائد والمجلات فحصلت له معرفة بالشعر والأدب، ونشر في سنة 1911م شعرا بعنوان "تذكار الماضي".

ثم هاجر إلى الولايات المتحدة، يعمل مع أخيه مراد. ولما أسست الرابطة القلمية في نيويورك سنة 1920م برئاسة جبران خليل جبران انضم إليها. وأصبح أحد أعضائها العاملين النشيطين. وكان يعمل آنذاك في "المجلة العربية" وفي "الفتاة". وفي عام 1918م انصرف إلى تحرير جريدة "مرآة الغرب" لنجيب دياب، وفي عام 1928 ترك هذه الجريدة وبدأ ينشر مجلة "السمير"، مرتين في كل شهر، وفي عام 1929م حولها إلى جريدة يومية، ولم يزل كذلك إلى حين وفاته في عام 1958م. وكان له نشاط قلمي كثير في كل عدد من أعدادها وعالج شتى شؤون المجتمع والمشاكل كل السياسية العربية والعالمية.

أصدر ديوانه الثاني "ديوان أبي ماضي" عام 1918م مع مقدمة جبران خليل جبران. ثم أصدر ديوانه الثالث "الجدول" عام 1926م مع مقدمة ميخائيل نعيمة. وبعد ذلك أصدر ديوانه الرابع "الخمائل" في سنة 1940م.

وفي أواخر عام 1948م عاد إلى وطنه لبنان لفترة قصيرة، وكان موضع الحفاوة العظيمة لدى الأوساط الرسمية والأدبية في لبنان وسوريا أثناء إقامته هناك. وفي الزيارة منحته الحكومة اللبنانية وسامي الاستحقاق والارز وأقيمت له حفلة كبرى في دمشق برعاية الرئيس شكوى القوتلي الذي علق على صدره وسام الاستحقاق الممتاز.



## شاعريته

لقد أتاحت له الهجرة ثقافة واسعة إذ هيأت له الاطلاع على الآداب الغربية. فنهل منها، وعرف بدائعها، ووقف على منهجها، فتأثر في شعره بأفكارها ومعانيها وخيالاتها، كما تأثر بها في البعد عن موضوعات الشعر القديم وأساليبه الجزلة، فتناول في شعره موضوعات ومعاني جديدة في أسلوب سهل.

## منهجه الشعري

- التفكير في الحياة، والتأمل في الكون وفي الخير والشر
- التفاؤل والدعوة إلى المتعة بالجمال
- الرمزية: جمع كثيرا في شعره، إلى التعبير عن أفكاره بالرمز يتخذ من قصة عنصرا من عناصر الطبيعة صورة لحياة البشر في منحى مناحيها.
- الحنين إلى الوطن
- النزعة الروحية على طريقة المتصوفة
- الغزل ومزجه بالطبيعة والفلسفة.

## أسلوبه

يمتاز أسلوب أبو ماضي بأنه مؤلف من لغة سهلة مألوفة لا التواء فيها ولا غموض، حتى تكاد تبلغ في سهولتها أسلوب النثر العادي، وهذه الميزة يشترك فيها أبو ماضي وغيره من شعراء المهجر الذين تخلصوا من لغة الشعر القديمة الجزلة وأحلوا مكانها لغة مألوفة، مؤثرين بذلك جانب العناية بالمعاني على العناية بالألفاظ البراقة.

قصيدة "

سمعت عويل النائحات عشية في الحيّ يبتعث الأسي و يثير  
يبكين في جنح الظلام صبيّة إنّ البكاء على الشباب مرير  
فتجهّمت و تلقّنت مرتاعة كالظبي أيقن أنّه مأسور  
و تحيرت في مقلتيها دمة خرساء لا تهمي و ليس تغور  
فكأنّها بطل تكفّفه العدى بسيوفهم و حسامه مكسور  
و جمت ، فأمسى كلّ شيء واجما أنور ، و الأظلال ، و الديجور  
أكون أجمع ذاهل لذهولها حتى كأنّ الأرض ليس تدور  
لا شيء ممّا حولنا و أمامنا حسن لديها و الجمال كثير  
سكت الغدير كأنّما التحف الثرى وسها النسيم كأنّه مذعور  
و كأنّما الفلك المنور بلقع و الأنجم الزهراء فيه قبور  
كانت تمازحني و تضحك فانتهى دور المزاح فضحكها تفكير  
قالت وقد سلخ ابتسامتها الأسي : صدق الذي قال الحياة غرور  
أكذا نموت و تنقضي أحلامنا في لحظة ، و إلى التراب نصير ؟  
و تموج ديدان الثرى في أكبد كانت تموج بها المنى و تمور  
خير إذن ممّا الألى لم يولدوا و من الأنام جلامد و صخور  
و من العيون مكاحل و مراود و من الشفاه مساحيق و ذرور  
و من القلوب الخافقات صباية قصب لوقع الريح فيه صفير  
و توقفت فشعرت بعد حديثها أن الوجود مشوّش مبتور  
أصيف ينفث حرّه من  
ساقنت إلى قلبي الشكوك فنّعصت ليلى ، و ليس مع الشكوك سرور  
و خشيت أن يغدو مع الرّيب الهوى كالرسم لا عطر و فيه زهور  
و كدميه المثل حسن رائع ملء العيون و ليس ثمّ شعور

فأجبتها : لتكن لديدان الثرى أجسامنا إنَّ الجسوم قشور  
الموت ليس يضيرنا فلنا إياب بعده و نشور  
إنّا سنبقى بعد أن يمضي الورى و يزول هذا العالم المنظور  
فالحب نور خالد متجدد لا ينطوي إلا ليسطع نور  
و بنو الهوى أحلامهم ورؤاهم لا أعين و مراشف و نحور  
فإذا طوتنا الأرض عن أزهارها و خلا الدجى منّا و فيه بدور  
فسترجعين خميلة معطارة أنا في ذراها بلبل مسحور  
يشدو لها و يطير في جنباتها فتهدس إذ يشدو و حين يطير  
أو جدولا مترقرا مترئما أنا فيه موج ضاحك و خريز  
أو ترجعين فراشة خاطرة أنا في جناحها الضحى الموشور  
أو نسمة أنا همسها و حفيفها أبدا تطوّف في الذرى و تدور  
ي الصباح بليلة و تؤوب حين تؤوب و هي عبير  
أو نلتقي عند الكتيب ، على رضى و قناعة ، صفصافة و غدير  
تمتدّ فيه و في ثراه عروقها و يسيل تحت فروعها و يسير  
و يغوص فيه خيالها فيلفه و يشفّ فهو المنطوي المنشور  
ياوي إذا اشتدّ الهجير إليهما ألسان :  
لهما سكينتها ووارف ظلّها و الماء إن عطشا لديه وفير  
- زبرجد متهدل نام تدقق تحته البلور  
لا الصبح بينهما يحول و لا الدجى فكلاهما بكليهما مغمور  
تتعاقب الأيّام و هي نضيره مخضرة الأوراق ، و هو نمير  
فالدهر أجمعه لديهما غبطة فالدهر أجمعه لديها حبور  
سّمت و بدا الرضى في وجهها إذ راقها التمثيل و التصوير  
عالجتها بالوهم فهي قريرة و لكم أفاد الموجع التخدير

ثمّ افترقنا ضاحكين إلى غد و الشهب تهمس فوقنا و تشير  
هي كالمسافر أب بعد مشقة و أنا كأني قائد منصور  
لكئني لما أويت لمضجعي خشن الفراش عليّ و هو وثير  
ذا سراجي قد وهت و تلجلجت أنفاسه فكأته المصدور  
و أجلت طرفي في الكتاب فلاح لي كالرسم مطموسا و فيه سطور  
و شربت بنت الكرم أحسب راحتي فيها : فطاش الظنّ و التقدير  
فكأني فلك وهت أمراسها و البحر يطغى حولها و يثور  
سلب الفؤاد رواه و الجفن الكرى همّ عرا ، فكلاهما  
حامت على روعي الشكوك كأنها و كأتهن فريسة و صقور  
و لقد لجأت إلى الرجاء فعقني أما الخيال فخائب مدحور  
يا ليل أين النور ؟ إني تائه مر ينبثق ، أم ليس عندك نور ؟  
" أكذا نموت و تنقضي أحلامنا في لحظة و إلى التراب نصير ؟ "  
" خير إذن من الألى لم يولدوا و "

عويل : رفع الصوت بالبكاء والصياح ، نائحة باكية نادبة في المآتم ، و الجئح من الظلام :  
طائفة منه ، - تجهمه: استقبله بوجه كريبه، مرتاعة: خوف ، المُقلّة : العَيْنُ كُلُّهَا . والجمع : مُقَلٌّ  
، الغور : وهو ما انخفض من الأرض ، -تكنفه القوم : أحاطوا به ، الحُسامُ : السيف القاطع ،  
وَجَمٌّ : رديءٌ ، الدَّيْجُورُ : الظلمة، دَهْلٌ :. أُصِيبَ بِالذُّهُولِ أَمَامَ هَوْلِ الْكَارِثَةِ : الحَيْرَةُ الشَّدِيدَةُ  
، التَّحَفَ : تَغَطَّى ، سَهَا : عَقَلَ عنه /أو ترك بغير علم ، الدُّعْرُ : الخوف والفرع ، بَلَقَعَ : أَفْقَرَ ،  
جلمد : صخر ، الكُحْلُ : كل ما وُضِعَ فِي الْعَيْنِ يُسْتَشْفَى بِهِ مِمَّا لَيْسَ بِسَائِلٍ ، - مرود : ميل يؤخذ  
به الكحل ليكتحل به ، السَّحْقُ : الخَلْقُ البالي ، الدَّرُورُ : ما يُدْرُ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْجُرْحِ مِنْ دَوَاءٍ  
يابس ، وعلى الطعام من ملح مسحوق ، الصَّبَابَةُ : الشوق ، قصب: وتر ، الصَّفِيرُ : صوتٌ على  
درجه كبيرة من الرخاوة ، شَوْسًا : جَرُّوْ وشَجَع ، بتر: انقطع ، قرد: برد ، نَعَّصَ : كَدَّرَ عَيْشَهُ ،

الدُّمِيَّةُ : الصورة ، ديدان : جمع دود ، القَسُورُ : دواءٌ يُعالجُ به الوجهُ ليصْفوَ لوئهُ ، إياب: رجوع ، وري: خلائق ، يسطع : ينتشر ، مَرَأَشِفٍ : شَفَاهِ، النَّحْرُ : أعلى الصّدر ، الطَّوَى : الشيءُ المَثْبِيُّ أو المَطْوِيُّ ، الدُّجَى : سوادُ الليل وظلْمَتُهُ، الخَمِيلَةُ : الشجرَ المُجْتَمِعُ الكثيرُ الملتفُّ الذي لا يُرى فيه الشيءُ إذا وقع في وَسَطِهِ ، يشدو: يغنى ، هش: حرك ، فراشة : حشرة مجنحة ذات ألوان جميلة أحيانا ، ربي: الأرض العالية ، العَيْرُ : أخلاطُ من الطَّيِّب ، صفصافة: نوع من الشجرة ، ظلُّ وارف : ظلُّ مُمَنَّدٌ ، وفير: كثير ، الهَجِيرُ نصفُ النهار في القَيْظِ خاصَّةً ، الأعْجُوبَةُ : ما يدعو إلى العَجَب . والجمع : أعاجيبُ ، الزَّبْرَجْدُ : حجر كريم يشبه الرُّمُودَ ، تهدلَ شعرُ الفتاة هدلًا ؛ استرخى/ استرسل، البُّورُ: نوع من الزجاج ، التَّمِيرُ من الماء : الطَّيِّبُ الناجع في الرِّيِّ ، حبور: فَرَحًا ، بَهْجَةً ، التخديرُ: المخدرات ، آب : August ، أوى: رجع ، وثير: رقيق ، وهت : ضعفت ، لجلج: المختلط الذي ليس بمستقيم ، مصدر: تولى عن الأمر ، طمس: محى ، لاح: ظهر ، بنت الكرم : المراد به الخمر ، طاش: اشتجر/اختلف ، الكرى: النوم ، عراه امر : أصابه و عرض له ، الصَّقْرُ : نوع من الطير ، دحره : طرده .

### شرح القصيدة

هذه القصيدة من أروع القصائد التي قرأت للشاعر المتميز إيليا أبو ماضي، والتي نظمت في مآتم فتاة ماتت وهي في سن صغرها وفي مطلع شبابها. لوفاتها وكتب هذه القصيدة. هذه القصيدة حملت بين سطورها كل معاني الحزن والألم وتعكس قصة مأساوية وكأننا نقف أمام مشهد مؤلم. ما يميز هذه القصيدة هو السؤال والشك وقد قيل بعد هذه القصيدة أن الشاعر بات في وضع حيره من وجود الحياة الأخرى.

فتوقع في شك كبير ولم يجد له أي حلول من هذه القضية. وخصوصا أنه يتمنى اللقاء من جديد بالميت. يحاول الشاعر فيها الاستعانة بجمال الطبيعة ووضع الكثير من الصور الفنية بهيأة شعرية متناسقة رومانسية ليخفف بها من وقع فاجعة الموت ولوعة الغياب الأبدي للميت. ويتمنى الشاعر بلحظة من اللحظات أن يعود ذاك الميت جدولا أو عصفورا أو فراشة أو صفصافة في الحياة الأخرى، إلا أنه ولو هلهة من أفكاره وخياله تعود الشكوك له لنفي ما قاله ويعود لليأس الذي كان عليه ليقول أن هذا الكلام فقط مخدر ليخفف وطأة البعد وفراق الميت.

( ) :

ولد الشاعر محمد حسن فقي بمدينة مكة المكرمة عام 1912م، تلقى علومه بمدرستي الفلاح بمكة وجدة. وتخرج من مدرسة الفلاح بمكة . وهو شاعر موهوب من الشعراء المعاصرين في المملكة العربية السعودية. وكان يعمل أستاذا للأدب العربي فترة قصيرة بمدرسة الفلاح، ثم عين رئيسا لتحرير جريدة "صوت الحجاز". ثم انتقل للعمل بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، فقصي شطرا كبيرا من حياته متنقلا في وظائفها إلى أن عين مديرا عاما بها، وبعد ذلك عين سفيرا للمملكة السعودية في اندونيسيا أيام مؤتمر "باندوج"، فنائبا لرئيس ديوان المراقبة العامة بالرياض، ثم طلب الإحالة للتقاعد للتفرغ لأعماله الخاصة.

#### مؤلفاته

- نظرات وأفكار في المجتمع والحياة (في جزئين)
- وهذه هي مصر
- فيلسوف
- مذكرات وأفكار حول الحياة
- الأجيال
- مجموعة قصصية
- بحوث إسلامية
- ملحمة شعرية في رحاب الأولمب
- ترجمة حياة
- مذكرات رمضان
- قدر ورجل (ديوان من الشعر)
- رباعيات. (ديوان من الشعر) وهذه مشهورة جدا.
- صدرت أعماله الكاملة في ثمانية مجلدات عام 1985م.

قصيدة "

ويل النفوس من اللغوب .... ويل النفوس من النضوب  
اني لأشعر بابتسامي ..... يستحيل الى قطوب  
وبهذه الحسنات تتخر في الدخائل كالذنوب  
ويحیی ألا أجد السكينة في الشمال ولا الجنوب  
كم تمنح الدنيا الطروب ... وليس يمنحها الطروب  
ولرب مكتئب ينیل ... وما ينال سوى الخطوب  
ولي الصبا وتلته آمال يفوض بها الشباب  
وكأني كنت الظمئ ... ولم تكن الا السراب  
يا ويح نفسي لم تنل ... من سعيها الا التباب  
عاشت تحن الى السلام .. وتشتكي مس الحراب  
شكوى القدير على الغلاب .. المشمئز من الغلاب  
مضغ القشور ولم يعفها .. مثلا عاف اللباب  
يا لينتي كبني أبي .. سهل القياد وما أبالي  
نالوا رغيد العيش .. وانتصبوا على القمم العوالي  
ما ذا عليهم أن يخوض الهمس في جنف الفعال  
أو أن يقال .. غدا الرجال اليوم .. أشباه الرجال  
من كان مطمحه النوال .. يهون من أجل النوال  
أنا لن أدل .. فما العوارف ان ذللت؟ وما المعاني  
كلا .. فليس بنوا أبي مثلي .. اذانكشف الغطاء  
كلا.. فما كان التخاذل .. كالترفع والاباء  
لو أنهم صبروا لنالواالمجد يفتن .. والثراء  
مجد الهوان هو الهباء.. وربما شرف الهباء

حاولت ايثار النعيم .. فلم يطاو عني الشقاء  
يا أرض .. يا أرضي الحبيبة لن أبيعك بالسماء  
ما ذا أريد؟ وما أريد سوى الكرامة في الحياة  
أني لأسرى في الظلام .. كأني أحد الجناة  
أو أنني شبح نمته الداجيات الى الفلاة  
أو أنني عظة لهذا الناس من أقسى العظات  
كيف السبيل الى النجاة.. لمن يروغ من النجاة  
ويلوب في وعر الدروب.. وسهلنا بادي السمات  
ما ذا اريد .. وليس ترضيني السجون ولا المسره  
القهقهات تثيرني ممن يضمن بذرف غيره  
نسي الحضيض وساكنيه .. الرابضون على المجره  
اني لألمح ثم أسمع دمعة حري .. وزفرة  
أفليت أملك غير وضعي فوق قبر البؤس زهره.  
لغدوت مثل الضعف .. مثل القوة العشواء صخره!  
ماذا أريد.. الحقود تطل من أبصارهم .. وأرى الجفاه!  
وأرى الصغائر تستبد بهم.. فيملكني الرثاء!  
الضعف يستخذي .. فيستولى عليه الأقوياء!  
ضل السبيل كلاهما.. فجنى البلاء على البلاء!  
ماذا أريد .. ولي هوى .. متضرم بين الجوانح؟  
ما يشعرون بمثله .. أبدا فليس لهم مطامع!  
الا اللواتي يشتهونه بها اللذائذ والمرايح!  
وأنا الذي يذري الدموع كثاكل لين النوائح!  
أو أنني متفرج.. فرد على شتى المسارح!



فيها المقابح كالمحاسن .. والمحاسن كالمقابح  
ماذا أريد.. وليس لي في ، في هذه الدنيا صديق؟!  
ذهبوا .. وفرق بيننا .. خلف المذاهب والطريق..!  
وتألبوا من بعد ذلك ناقلين على الرفيق!  
كره البريق المستذل .. وهرولوا خلف البريق!  
وتجرع الكأس المريرة.. واحتسوا حلو الحريق!  
ولرب من يطفي الحريق .. يكون من حطب الحريق!  
أضريبة الاحساس .. قد أثقلتني.. فترفقي!  
ما عدت أهفو للرشاد .. ولا الوفاء بموثقي  
ما عدت أحفل بعد طول تعثري بالمنطق  
قد عشت دهرا في السجون .. وفي القيود فأطلقني  
فلعلني في الرحب أمرح بعد جحري الضيق  
ولعلني من بعد يأسني .. بعد ليلي المطبق  
يبدو لعيني النهار.. بريق وبشيق  
أستغفر الحق الصراح فقد لقيت به المآسي  
ولقد لقيت به العذاب وقد فقدت به المؤاسي  
أو ليس لي عذر اذا حاولت نيسان ابتناسي؟!  
وإذا صبوت كمثل غيري للمغانم والكراسي؟!  
ختمت على قلبي المكاره .. واستبدت بالحواس!  
واستكرهنتني أن أعيش مطأطئا. عيش الأناسي  
ولقد رضخت.. برغم أنفي .. واستويت على انتكس  
فلربما تأتي النجدة لنا .. على غير القياس!

اللُّعُوبُ : الضعيفُ الأحمق ، نُضُوبُ المَاءِ " : عَوْرُهُ فِي الأَرْضِ . ، قطب : سيد القوم ، نَحْرًا : بَلِيّ وتفتت ، كئيب: حزين ، خطوب: أمر شديد/ مكروه / مصيبة ، الصَّبَا : الصَّغَر والحدائثة / الشَّقُوقُ ، تباب: خسران ، غلاب : قتال / نضال ، مُشْمَمِرٌ : متقزز/كره ، مَضْغًا : لاكُهُ بأسنانه ، القَشُورُ : دواءٌ يُعالجُ به الوجهُ ليصْفوَ لونه ، عَافَ: دار حول الشيء يريد الوقوعَ عليه ، اللُّبَابُ : خالص كل شيءٍ ، جنف : عن الأمر : عدل ومال عنه ، نوال: النصيب والعطاء ، - تخاذل القوم : خذل بعضهم بعضهم الآخر أي ترك بعضهم نصرة البعض الآخر ، الترفع /اباء: رفض المذلة والضميم ، جناة : كل ما يجنى ويقطف ، الدَّاجِيَةُ : الظُّلْمَةُ . والجمع : دَوَاجٍ ، فلاة: صحارى ، النَّجْدَةُ : الشجاعةُ في القتال/ سرعة الإغاثة ، وراعٍ إلى كذا : مال إليه سرًّا ، لآب: عطش ، الوَعْرُ : المكانُ الصُّلب ، وعر : طريق ، مسرة : سرور ، قهقهة: ضحك بشدة فسمع ضحكه ، ضن: بخل ، حضيض: وادي ، الرابضون: الساكنون ، المَجْرَةُ : مجموعة كبيرة من الأجرام السماوية تتراعى من الأرض كوشاح أبيض يعترض السماء ويسمى العامة " سكة التَّبَانة ، عَشَوَاءَ : يُخْطِئُ و يصيب ، كالناقة التي بعينها سوءٌ إذا خبطت بيدها ، الجُفَاء : ما يقذفه القُدْرُ والسيْلُ من الرِّبْدِ ، ضرم النار : بالغ في إشعالها ، تاكل: الذي فقد ولدها وحببيه، أَلْبَ بينهم : أفسد ما بينهم ، بريق : لمعان /ميض/ تَلألؤُ ، هرول: أسرع ، تجرع : شرب حرعة ، رحيق : خمر ، عثر: وجد ، شيق : أعلى الجبل/ قمته ، طأطأ من الشيء : خَفَضَ من شأنه ، الرَضْحُ: الشيءُ اليسيرُ .

### شرح القصيدة

قصيدة ارتداد مشهورة جاءت في مجلة "المدينة" باسم رباعيات. أن الشاعر محمد حسن فقي يقول فيها عن تعبهِ وضعفه في الحياة. وهذه الأحوال الحزينة مؤلمة للناس خاصة في سن كبرهم. وما يكون لهم سكينتهولا سلامة، ولكن نرى في الدنيا عدة فرح وسرور ولكننا لم نجد الفرح. الشبان يفيضون على عدة آمال، ولكنني أتوقع في الضمأ والضعف، نفسي تحن إلى السلام وتشتكي من الحرب، ولكن ليست لهذه الشكاوة فائدة في الحياة

الحياة مثل هذا، لا يستطيع لأحد أن يتخلص من هذه الامور الإلهية. ولكن بعض الناس نالوا رغد العيش ومالوا الى درجة عالية. وأظن عنهم ليسوا يعتبرون الجنف والذلة والإهانة. ولكنى لا أرغب العطاء والنصيب لأنهما يهوننا غدا، كيف نستطيع أن نجد المعالى والمكارم مع الإهانة والذلة. علينا أن نصبر صبيرا جميلا من كل آفات وعاهات ومصيبات.

أريد من هذه الحياة الكرامة والعظمة. ولا أريد الإهانة والذلة. وأطلب المساعدة والنصر في كل أنحاء الطريق. وهكذا يصف الشاعر عن أحواله الدنيوية والمادية بعدة مشاكل. وهذه المشاكل ليست لنفسه فقط، ولكنها لجميع الخلائق إلا بعض الناس الذين يعيشون مع الإهانة. ويختم القصيدة مع رجاء طويل الى الحياة الشريفة على غير القياس.

## : بي وي ابو ليلي ( )

ولد ابوليلي محمد بن ميران في "فلكل" سنة 1913م تعلم مبادئ العلوم الدينية من جده وبعد اتمام الدراسة الابتدائية التحق بالمدرسة المحمدية بكالكوت . وبعد اتمام دراسته الثانوية ونال شهادة تدريب المعلمين ومن ثم انخرط في سلك التعليم في مدرسة المنار بشاليم ثم بالمدرسة المحمدية الى جانب تدريسه في مختلف المدارس في انحاء كيرلا المتعددة.

وفي تلك الأيام بدأت صحيفة جنديكا تصدر من بلشيري فاشتغل في هيئة التحرير لها في نفس الوقت الذي كان يعمل صحافيا حاز شادة البكالوريا من كلية برانان بتلشيري وكان له مشاركة فعالة في نشاطات رابطة المسلمين (Muslim League)

وكان أحد نشطاء مجلة المرشد التي بدأت تصدر من ترورنغادي برئاسة كي. أم. مولوي التي صارت لسان حال للحركة الاصلاحية. ولما نشبت الحرب العالمية الثانية انضم أبو ليلي في الجيش الهندي لمحاربة ايطاليا والمانيا لما وعد الانكليز الاستقلال الكامل للهند عقب انتصارهم في الحرب وذلك بحكم تأييد الهنود لهم في الحرب العالمية وأقام بمدراس سنتين. يخدم العسكر الانكليزي . ولما رأى أن الانكليز لا يريدون وعدهم استقال أبو ليلي من الخدمة العسكرية.

ولما نالت الهند الاستقلال عام 1947م غادر الى باكستان واستقر هناك وعمل في السفارة السعودية كمترجم. ثم لما اشتد الحنين الى الوطن واشتقاق الى لقاء اهله وذوبه استقال من وظيفة السفارة للسفر الى مكة لأداء الحج قاصدا الرجوع منها الى الهند. وفي أثناء اقامته بمكة اشتد مرضه واحضر في المستشفى ووافاه الأجل بالثامن عشر يوليو عام 1950م في مكة المكرمة.

### شاعريته

وكان أبو ليلي شاعرا مجيدا وخطيبا مصعقا وسياسيا بارزا وكاتبا متضلعا. وكان يجيد اللغات الانكليزية والعربية والاردية الى جانب لغته الام مالايالام قلخا يوجد له نظير جمع فيه هذه المواهب كلها في تاريخ كيرلا المعاصر. وهو يعد اشعر الشعراء في العربية من أهل كيرلا بلا نزاع وله عدة اشعار معظمها مطمورة في طي الأيام ولم تبق منها الا النزر اليسير منها العاصفة.

قصيدة "

تنبهوا يا بني الاسلام وافنكروا . وأنعموا بالذكر في الايام واعتبروا  
انحن من وعد الله العزيز على .. لسان احمد عزا فوق من كفروا  
انحن امة من قد شاد مملكة ... اساسها الدين لاما يشرع البشر  
انحن اتباع من كان الزمان لهم .. عيدا فلم يلقيهم ضيق ولا ضرر  
انحن ابناء من كان الاله لهم.. نصرا ففي كل ما قاموا به انتصروا  
صاروا اعز بني الانسان قاطبة.. حتى تملأ من ذكراهم الزبير  
لأنهم قدموا في كل خطوتهم .. امر الاله فما ضلوا ولا عثروا  
حازوا مكارم ادتهم الى رتب .. شماخة لا يرجى فوقها قدر  
يا اهل ديني هل فينا تراثهم .. كلا فنحن لصافي مجدهم نكر  
ظلنا اذلاء قد ضاق الزمان بنا.. ان ذل نوا العز والدنيا له سقر  
لما تركنا هدى الاسلام قاد بنا.. الشيطان يأمر بالفحشا فنأتمر  
فقام يمنعنا عن منهج السلف لنا... بررا يلزمنا عيشا به غرر  
صما غدونا وعميا لا نعنى عبر .. من الزمان الذي في صرفه عبر  
كم أية انزل الجبار يخبرنا ... بل ما يدب الى آذاننا خبر  
وكم نكال اتانا منه يندرنا .. بل ما يدق على اذهاننا نذر  
وكم اتانا من الانباء يذكرنا .. اعقاب احوالنا ما فيه مزدجر  
وكم دواه علينا بغتة هجمت تأتي تحذرنا بل ما لنا حذر  
اصابنا من اله العرش اعذبة .. بها سوائف اقوام طغوا دمروا  
ستا وعشرين من أيار تظماً – لا .. تنسى مليبار مالا هوال تذكر  
طمت علينا بلايا الله ليلتها .. ربح عقيم وماء بات ينهمر  
كأنما صب لعن المرسلين معا.. نوح وهود على قوم فما الوزر

تلك العواصف اعيت كل واصفها .. وظننها الناس نفخ الصور وانذعروا  
ذويها يملأ الأذان صلصلة .. كما ينبذ من تيارها الحجر  
ثارت كذلك طول الليل عاتية .. لا شئى تلقاء الا مسه البتر  
تنهار ابنية المثرين واهية.. والدور تنسف والاشجار تنقعر  
والماء ينهل ثجاجا ومنسكبا .. من السما من الارض ينفجر  
فانساب يجرف مالانسان زارعه.. ويجعل البر بحرا حين يغتمر  
وجل نار مع الاعصار محرقة... ما كان يقوي على اطفائها المطر  
ترمى شررا كشهبان فما شجر.. ينجو من الريح الا أجه الشرر  
والموت منتهرز اذ ذاك فرصته .. فبات يفتك بالانسان يهتصر  
اضحى البرايا يسبون الزمان وهم .. يدعوه ويلا فلا صبار يصطبر  
ترى جنانهم الالفاف خاوية... على العروش وهم يحصون ما خسروا  
كان تلك جنان قصها مثلا... للكافري النعم الآيات والسور  
كان اشجارها ابطال معركة .. قتلى واجسادهم في ارضها نشر  
او كالفرائس صادفتها الزعازع من.. دون اقتناع كليث مسه سعر  
ان صار هادئا الاعصار يومئذ.. لم تفتأ المعصرات الثقل تنعصر  
حتى طغى الماء أياما وأهلك ما... كان الهبوبة من بلداننا نذر  
كأنما كان في قلب العناصر من .. دهر طويل على اهل الثرى وغر  
هنا يقلب اهل المال ايديهم.. على خساراتهم ليس ينحصر  
هناك يقلب اهل المال ايديهم.. على خساراتهم ليس ينحصر  
هناك يعول من هدمت مساكنهم .. من المساكين ويلا ما لنا وكر  
وثم اصحاب من حل الزوام بهم.. باكون شاكون والاجفان تبتذر

صبرا جميلا فيا اخوان لا جزعا.. هذا بلاء من الجبار مختبر  
وكيف لا يغضب الرحمن ان نسيت.. صفاته وهو قهار مقتدر  
وكيف لا وقد ارتد البلاد الى ... ظلم عظيم فما الاحسان منتظر  
يموت ذوالبأس املاقا ومسبغة... اذالغني اكل مسرف حكر  
هنا وملبسه من سندس عبق... اذبالهواء اسير الفقر يتزر  
لم يشكر الناس الاء الاله وقد... الهاهم المال والاولاد والنفر  
احسنوا واخضعوا لله يا امما... ذاقوا البلاء ولا يمسمكم البطر  
جودوا بما لم يصب من مالكم تلف... فانه من عطاء الله ينجبر  
والدهر شطران لا تنسوهما ابدا... فالحزن منتظر اذا يسرف الأشر  
فيا رحيم الذي نحن العباد له ... انت الجواد فزدنا نعمة نفز  
والطف بنا ربنا واغفر لنا وقتنا.... جميع ما انت للفجار تدخر

أنعموا: أحسنوا ، أحمد: محمد رسول الله ، شاد: أرفع ، مملكة: مملكة الإسلام ، الزبر: الكتب ،  
حازوا: حافظوا ، رتب: درجة ، شماخة: عالية ، سقر: النار ، منهج السلف: طريق من قبلنا ،  
بررا: خيرا ، لا نعى عبر: لا نستمتع العبرة ، صما: من الذي لا يسمع ، عميا: من الذي لا يبصر ،  
يدب: يسير ، نكال: عظة لغيره، يدق: يطرق ، الانباء: الأخبار ، أيار: مايو ، طمت: زاد ، ربح  
عقيم: عاصفة ، اعيت: حفظت ، ذعر: خوف ، صلصلة: ، وزر: ثقل ، تيار: مجرى ، عاتية:  
متكبر ، البتر: قطع، المثرين: أغنياء ، واهية: ضعف ، ثاجا ومنسكبا: منهلا ومنصبا ،  
انتهرز الفرصة: طلب الفرصة ، يهتصر: ينهل ، البرايا: الخلائق ، خاوية: ساقطة ، الزعازع:  
قلقلة ، الثرى: تراب ، وغر: حقد ، وكر: بيت صغير ، الزؤام: موت، مسبغة: جوع ،  
البطر: الكبر ، املاقا: فقر ، الاء: نعمة ، الأشر: مرج.

## شرح القصيدة

وقد انشد أبو ليلي هذه القصيدة عقب العاصفة المستعصية التي هبت على ديار مالابار في أوائل الاربعينات للقرن العشرين والتي دمرت النفس والنفيس وتمخضت عن خسائر فادحة، ومن خلال هذه الأشعار يتبين القارئ أن أبا ليلي شاعر موهوب يمتاز شعره بالعاصفة القوية وبالخيال البديع والتصوير الرائع.

ينصح الشاعر أبو ليلي المسلمين للتفكير والتدبر عن الأيام الماضية، والمسلمون كانوا خير أمة التي أخرجت للناس كما قال تعالى في القرآن. وكانوا يشيدون المملكة الإسلامية، أساس هذه المملكة هو الدين. وكانوا أعز بني الانسان، وقدموا أمر الاله في كل خطوتهم، وحافظوا مكارم الاخلاق، ولكننا اليوم نعيش برغبة الحياة الدنيوية مع ترك هدى الاسلام ومنهج السلف. ولا نعتبر عبرة الدهر ونكال الجبار وانذار الطبيعة.

ثم يقول الشاعر عن سبب تلك العاصفة التي هبت على ديار مليبار في 26 من مايو سنة 1941م . هي عذاب من الله عزوجل وبلاءه كما عذب الله من قبل قوم نوح وهود وغيرهما من الأنبياء عليهم السلام. ثم يصف عن العاصفة، هي حفظت كل اوصاف العاصفة حتى ظن الناس هي نفخ إسرافيل عليه السلام. ثارت العاصفة طول الليل حتى هلكت أبنية الأغنياء وانعقرت الأشجار وانهمرت الماء في جميع أنحاء مليبار مع نار محرقة .

طالت أهوال العاصفة ، والموت منتهز فرصه، وبعض الناس يسبون الزمان والطبيعة، ولكنها بلاء من الله بما كسبت أيدي الناس في العالم. ثم يقول الشاعر عن أحوال ما بعد العاصفة، يقلب أهل المال الى الخسارة، وهدمت مسكنهم وهلكت أيمانهم حتى صار الاغنياء فقراء. يقول أخيرا بنصيحة لجميع الناس أن يصبروا صبرا جميلا، هذا بلاء من الله ، ولما نسينا الخالق والخالق تركنا، ولما كثرنا الكبائر والكبير المتكبر عذبنا. ولهذا كله علينا أن نشكر نعمة الله ونعمل عملا صالحا . والدهر شطران، الحياة الدنيوية والأخروية، ولا ندخر للدنيا بترك الأخرة.

\*\*\*\*\*



## المدارس الأدبية الحديثة

في أواخر القرن العشرين وجد بعض الشعراء الذين تعلموا الإنكليزية وتعمقوا في دراساتها، واطلعوا على الأدب الغربي عامة فأخذوا يثورون على الشعر العربي القديم وعلى التقيد بصوره ومعانيه وأوزانه وطرائق تعبره من جهة كما يثورون على اتجاه الشعراء نحو الوطن والمجتمع والحياة لا نحو النفس الإنسانية ومات يختلج فيها من خير وشر ولا نحو الكون وما فيه من حقائق وأسرار كما هي الحال في الشعر العربي من جهة ثانية.

وقد بدأت حركات الشعر التجديدية والدعوة إليها بشكل نقدي عنيف حيناً، كما ترى عندما جماعة الديوان وعند بعض أعضاء الرابطة القلمية. وبشكل هادئ رزين حيناً آخر كما في جمعية أبولو والعصبة الأندلسية ثم انتهت هذه الحركات بالدعوة الملحة المتطرفة إلى الشعر الحر أو الجديد. ومن أشهرها ما يلي:

### 1) مدرسة الديوان

هي حركة تجديدية في الشعر العربي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين في ظروف اجتماعية وسياسية عصبية على يد عباس محمود العقاد وإبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري. وسميت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتابهم "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة 1921، فسمى الثلاثة "جماعة الديوان"، أو شعراء الديوان، أو مدرسة الديوان، والواقع أن آرائهم الشعرية قد ظهرت قبل ذلك منذ عام 1909، وقد نظر هؤلاء إلى الشعر نظرة تختلف عن شعراء مدرسة الإحياء، فعبروا عن ذواتهم وعواطفهم، وما ساد عصرهم (بداية القرن العشرين) ودعوا إلى التحرر من الاستعمار وتحمل المسؤولية، فهاجموا الإحيائيين، وفي مقدمتهم شوقي وحافظ والرافعي.

وكان عصرهم عصر قلق واضطراب وصراع فكري بين القديم والجديد، وكان العقاد والمازني خاصة قد اطلعوا على الأدب الإنكليزي وتأثروا بالنزعة الرومانسية. ومن أبرز سمات هذه المدرسة:

- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات
- الاستفادة من الأدب الغربي
- الاطلاع على الشعر العربي القديم
- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي
- الاتجاه إلى الشعر الوجداني

## (2) الرابطة القلمية

بدأت فكرة الرابطة عام 1916 إلا أنها تأسست رسمياً عام 1920 في نيويورك على يد نخبة من الأدباء. في كتابه "جبران - حياته، موته، أدبه، فنه"، ذكر [ميخائيل نعيمة](#) : أن الرابطة تأسست بعد جلستين، عُقدت أولاهما في منزل [عبد المسيح حداد](#)، مالك ورئيس تحرير جريدة "السائح" النيويوركية العربية، بتاريخ 20 أبريل 1920. وورد في محضر هذه الجلسة التي دونها نعيمة بيده على حد تأكيده، أن "أحدهم رأى أن تكون لأدباء المهجر رابطة تضم قواهم وتوحد مسعاهم في سبيل اللغة العربية وآدابها. فلاقت الفكرة استحسان كل الأدباء الحاضرين وهم: [جبران](#)، [نسيب عريضة](#)، [وليم كاتسفليس](#)، [رشيد أيوب](#)، [عبد المسيح حداد](#)، [ندرة حداد](#)، [ميخائيل نعيمة](#)، [إيليا أبو ماضي](#) وغيرهم من الشعراء المرموقين. وفي 28 منه، عقدت الجلسة الثانية والحاسمة في منزل جبران بحضور الأدباء، الذين حضروا الجلسة التمهيدية، إضافة إلى الأديب الفكه [الياس عطا الله](#). تمت الموافقة على دستور الجمعية، وانتخب المؤسسون جبران عميدا للرابطة، و**ميخائيل نعيمة** مستشارا، و**وليم كاتسفليس** خازنا، وكلفوا نعيمة مهمة تنظيم قانونها.

وكانت غاية الرابطة هي بث روح نشيطة في جسم الأدب العربي والخروج بآدابنا من دور الجمود والتقاليد إلى دور الابتكار في جميل الأساليب والمعاني كما عبر عنها جبران: وكانت الرابطة حركة تجديدية ثورية، لا في الشعر وحده، بل في الأدب عامة.

وقام أعضاءها بنشر الجرائد والصحف العربية في بلاد المهجر ومنها:

- مجلة "الفنون" وتعنى بالأدب وناشرها كان نسيب عريضة.
  - جريدة "السائح" وتعنى بشؤون المهاجرين وناشرها كان عبد المسيح حداد.
  - مجلة "السمير" وناشرها كان إيليا أبو ماضي وتعنى بشؤون العرب في أمريكا.
- كانت تصدر 5 مرات في الأسبوع وتوقفت عام 1957 بعد وفاة المؤسسين.

### (3) جمعية أبولو

الحركة الثالثة في تجديد الشعر العربي كانت على يد جمعية أو جماعة أبولو في مصر. ولدت جمعية أبولو على أحمد زكي أبو شادي في سبتمبر عام 1932م، وسماها جمعية أبولو إذ كانت أبولو- عند الإغريقين - رب الشمس والموسيقي. فاختار أبو شادي اسما عالميا يعبر عن صيغتها الفنية.

وقد رأس أحمد شوقي الجلسة الأولى لهذه الجمعية يوم العاشر من أكتوبر، ولما توفي شوقي بعد أربعة أيام رئس مطران بدلا عنه، أما أبو شادي فكان سكرتيرها. وكان من أعضائها أحمد محرم، وحسن كامل الصيرفي، وإبراهيم ناجي، وأحمد شائب، وعلي محمود طه، وكامل كيلاني وغيرهم.

وقد حدد أبو شادي الأهداف من تأسيس هذه الجمعية فيما يلي:

- السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء توجيهها شريفا.
- مناصرة النهضة الفنية في عالم الشعر
- ترقية مستوى الشعراء أدبيا واجتماعيا وماديا والدفاع عن كرامتهم.

#### (4) العصبية الأندلسية

كان الأدب العربي في المهجر الجنوبي (أمريكا الجنوبية) في أوج ازدهاره في البرازيل خاصة. أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها. العصبية الأندلسية هي إحدى حلقات الأدب العربي. تألفت العصبية في مدينة ساو باولو بالبرازيل في مطلع يناير 1933 من الكتاب والأدباء العرب في تلك البلاد. نفذها الشاعر اللبناني المهاجر ميشال نعمان معلوف، ودعمها بالبذل السخي والرعاية. ترأسها ميشال نعمان معلوف ثم الشاعر القروي رشيد سليم الخوري بداية من 1958.

أصدرت هذه العصبية مجلة راقية باسم "مجلة العصبية" التي تولى رئاسة تحريرها حبيب مسعود ثم شفيق المعلوف، أما رئاستها فقد آلت تباعاً إلى ميشال المعلوف فالشاعر القروي، ثم إلى شفيق المعلوف. وقد قصد من تأسيس هذه العصبية إعادة أمجاد الشعر العربي في ما وراء البحار كما فعل السلف الصالح من قبل. وقد قام شفيق بهذا المطلب الطموح والعبء الثقيل مع زملاء كرام له أمثال: الشاعر القروي وإلياس فرحات وفوزي المعلوف وعقل وشكر الله الجر وغيرهم كثيرون ممن تزخر مجلدات العصبية بأبحاثهم ومقالاتهم وقصائدهم.

أما سبب تسمية هذه الجمعية بالعصبية الأندلسية فقد ذكر أنها سميت بهذا الاسم تيمناً بالتراث الغالي الذي تركه العرب في أرض الأندلس إذ الحفاظ على اللغة العربية في وطن غير وطنها فيه فضل وله أهمية. ومن الجدير بالذكر أن معظم أعضاء العصبية كانوا حريصين على التمسك بأساليب الفصحى محافظين عليها لا كما كان أعضاء الرابطة القلمية، ولم يخطئوا في قواعد اللغة العربية في سبيل التجديد.

\*\*\*\*\*

تمت هذه بعون الله الملك الوهاب. وفقنا الله لخدمة اللغة العربية.